المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

مكتبة جامعة الرياض - قسم المخطوطات

الرقم: ٤٢٦٩ ف ٦/١٩١٨

العنوان: (شرح مولد الرسول صلى الله عليه وسلم)

المؤلف: لم يعلم

تاريخ النسخ: القرن الثاني عشر الهجري

اسم الناسخ:

عدد الأوراق: ٦ ق ٢٤×١٦,٧ سم

ملاحظات: ١٩ س

Copyright © King Saud University

1

صلى الله عليه وسلم على يديه انما اسلم على يد عمر وقيل
على يد الصديق وان كان موجودا في زمنه وكان من ه
الوساط تولى خلافة وتدجار ذا المايه وكان مسكنه بالشام
رضي الله عنه قوله وصفاحها جمع صفحة وهي الشي
المتسع المبسوط وكان القصد به ان البدن الذي نغص بكان
بعينه بل عم الجرم بتمامه وتعدد بتعدد البقاع ان النور
المكنون بيان للمنادي به الذي منه الى اثر البعض منه
التبعيض حتى يتوهم منه القابلية لقبية بعد تخلقه بل هي
للابتداء المعنوي اي بمعنى بالتصوير وحروف الجر ينوب
بعضها عن بعض عند كثير من النحويين قوله في بطن امنة
اي في رحمها والبطن خلاف الظهر وهو مذكر قاله الزرقاني
قوله نبا طوبى لها ثم يا طوبى كلمة تقال بهنيئة لمن
اراد تهنيته ويحتمل ان المراد بها الجنة او الشجرة التي
فيها فبادت لها بانه ما لها الجنة وعلم ذلك كعب اما باخبار
وجد في بعض الكتب الالهية او انه تلقاه عن احبار
يعلمون ذلك قوله واصبحت اصنام الدنيا منكوسة اي
مقلوبة لا قايمة منصوبة والمراد الجميع لا البعض الاختلاط
وهذه الجملة يحتمل ان تكون مروية عن كعب ويحتمل ا ه
اسيا خفا فتكون كالتي بعدها قوله في جدب بفتح الجيم
واسكان الدال ضد الخصب مكسور الخا ساكن الصاد الاول
قلة المعاش بسبب قلة النبات والغلا والثاني كثر المعاش
والنبات والرخا قوله وضيق عظيم عطف مسبب على
سبب اذ الجدب بسبب لضيق الحال وشدة الاهوال نسال
الله السلامة قوله فاخضرت الارض اي ارض قريش
بعد ان كانت مجدبة ويحتمل جميع الارض والاول انسب ه
بسياقه وان كان الثاني ابلغ لانه في المدح الرغد بكسر الرا
الخير الكثير قوله من كل جانب اي من كل جهة وناحية
وفي كل شي ظهرت البركة قوله والفتح اي فتح الخير وابتداه
قوله والانبهاج اي الفرح والسرور لما شاهدوا من ايات
موجبانه وحصول المسرة لهم قوله واتاها ان بقصرهمزة
الفعل من الاتيان بمعنى المجي ومدها في فاعله اسم
الفاعل وهذا المجي في المنام لقول الشامي في سيرته انه قيل
لها البلة الحمل ملك اتاها وهي نايمة ببشارة لها ولم يراها جهارا
لئلا تفزع فلما تانست بما رات جاها يقظة عيانا فلم تفزع مما ظهر لها

قيل على يد النبي صلى الله عليه وسلم ورد بانه لم يراه ع

او ان الموضع اشار له الزرقاني قوله حين حملت به اي ليلة
حملها صلى الله عليه وسلم ولا يخفى ان هذه من الامور العجيبة
الغريبة قوله سيد هذه الامة انما اختص تصدير سيادته
عليها لان امره وتمييزه فيها مباشرة والا فهو سيد كل موجود
وكل من عليه العباد قوله قالت امنة كلام مستانف مستقل لا
من تتمة ما قبله وربما ينافي ما قبله بحسب ظاهره الا ان
يكون المعنى لم يوجد لعلى تحملي به بسبب ظاهري يعلمه كل
احد واما رايا النوم فلا تظهر لكل احد ولذا حظانيها
لم تكتف بها قوله شعرت بفتح المعجمة والعين المهملة كذا
بمعنى علمت قوله ثقلا بفتح بوزن عنب وقد تسكن القاف
تخفيفا وفي الزرقاني انه بفتح المثلثة اوله والقاف نقله عن الكسائي
وفسره بالفتور قوله ولا وحما اي تغيرا واختلالا في شهوة
في المطعوم والمشروب كما يقع للنساء الحوامل وحكم وحيم
بكسر الحا المهملة قوله انكرت حيضتي بكسر المهملة الاسم
من الحيض والحالة التي تعتري المراة عند نزوله من الضعف
المقارن لنزوله والسابق عليه الدال على حصوله اما بفتح
الحا فالمراة الواحدة من دفع الحيض ونوبة الزرقاني والكل
هو الارادة الاولى وان صح ارادة الثاني لا لكن بكونه المراد به مطلق
دم الحيض الاول ولو مرة منه والمنكر عدم حصوله لم تفهم عنها
وورد انه لم ينقطع او ان الامر بالمراة بل انما تاخر عن وقته
المعتاد دوعا ... في غيره فلذلك لم تكتف بها علامة
على الحمل فلما ... تقع ولم يعاودها بعد ان علمت به وهو
وتحققت الحمل قوله ... بين النوم واليقظة كناية عن
كونها مستغرقة في النوم في مباديه ... ضابطة لما ترى
قالت به وهذا غير الرؤيا الاولى لان تلك كانت مستغرقة في النوم
وتكرر الرؤيا لزيادة التبشير والمسرة والترقي في الايناس
والاستيناس وكانت هذه الثانية اقرب الى التيقظ ورؤيته اخر
الحمل يقظة عيان وهكذا عادة الله مع نبيه دايما حالة في
الترقي قوله سيد الانام اي الخلق وفي هذه الرؤيا لم تختص
بالامة ترقيا في الاخبار بعظم مقامه الشريف قوله فقولي اي
تاخر اتيانه لي قوله دنت اي قربت من الدنو بمعنى القرب والادنى
اي زمنها قوله اتاني اي عيانا لا مناما ولم تف منه لسابقا ...
بتقدم الرؤيتين قوله اعيذه اي احصنه واطلب عصمته وحفظه

قوله بالواحد

الرايا

قوله بالواحد اي في ذاته واسمائه وصفاته اي من شر كل حاسد اي
مما يشتمل من حسد ... حاسد استعظام نعمة المحسود فيتمنى
زوالها ويحرم ذلك اجماعا اثر في المواهب زيادة من الابيات
نفسها وهي خلف زايد من قايم وقاعد قوله عن السبيل
حايد اي على الفساد جاهد من حاسد وعاقد من كل خلق مارد
ياخذ بالمراصد في طرق الموارد وزاد شارحها من ابي نعيم
عقب الابيات ما نصه انهاهم عنه بالله الاعلى و
احوطه منهم باليد العليا والكنف الذي لا يرى يد الله
فوق ايديهم وحجاب الله دون عاداتهم لا يطردونه
ولا يضرونه لا في مقعد ولا في منام ولا مسير ولا مقام
اول الليل واخر الايام وانه صح فيهما تسمية وجد بها
قال ومستنده ... جدا ثم سميته محمد الا يلزم من امرها
ذلك ان يكون لها حق في التسمية فانها فعن جده ...
... وقدر اي ما يقف في ذلك ايضا انما الغضبة اظهار
ذلك وتقوية ما هو لاخ جده باخبارها له بذلك
قوله دالة لقريش الخ تخصيص دوا ليهم بالنطق لاعلا
فهم خصلة من اول الامر فلا يكون لهم شبهة ولا
عذر وقت دعوته لكن هذا يتوقف على اجتماعهم ولا
ولا مانع من حصوله ولو للبعض قوله وهو امام
الدنيا وسراجها من جملة مقول القول والسراج ما ينضا
به واراد النور المعنوي الموصل كرضى الرحمن باتباع
ما بعث به من خير الاديان قوله سلطنة بكسر اللام
كل من له سلطنة اما بفتحها فساكن السماء على القاعدة الا
على الاعلى والاسفل للاسفل والسلطنة التمليك فالادلة
من الملك بمعنى الاستيلاء اما الملك فساكن السماء ...
بمعنى الرسالة لانهم رسل الله الى الانبياء وقد تعرض
... التصريح به في تفسير سورة القدر قوله منكوسا
اي مقلوبا اعلاه اسفله قوله وخرت اي ذهبت فارة بقوة
وسرعة حقيقة ولا مانع ... وحوش جمع وحش حيوان
البر المتوحش ... كالضبع ونحوه المشرق لقربها من موضع الحمل
بالبشارات لما سمعن من الملائكة اي نطق دواب
وانها بشرت له لانه بعث رحمة للعالمين حتى الحيوانات فقد
اوصى بالشفقة عليها وملاحظتها في الحمل وغيره وحرم صيد
المصيد لغير منفعة شرعية وامر باحسان القتل
في الارض من دواب وغيرها ... الملائكة
في السماوات

من الملائكة قوله ان ابشروا بيان للمنادى به قوله مبارك عطف
تفسير على ما قبله قوله تم لحملها شهران وقيل انه قبل ولادته بشهر
ين وقيل توفي والنبي في المهد ابن شهرين وقيل ابن سبعة وقيل
ابن ثمانية وعشرين شهرا والاصح الاول قوله توفي عبد الله
اي توفاه مولاه سبحانه فالفعل مبني للمفعول على الاحسن لان الله
يتوفى الانفس حين موتها وحين توفي كان سنه ثمانية عشر عاما
وقيل عشرين وقيل خمسا وعشرين وقيل ثمانية وعشرين وقيل ثلا
ثين وكانت وفاته بالمدينة ومدفنه بها في دار النابغة رجل من
بني عدي ابن النجار وقيل بالابواء قرية من عمل الفرع من المدينة
وكان خرج من مكة لغزة في تجارة مع قريش فتمرض فلما مر قوم
اصحابه من مكة سالهم عنه ابوه عبد المطلب فقالوا تركناه مريضا
عند اخواله فارسل اليه اخاه الحارث ليحضر به اليه فوجده
قد توفي ويذكر عن ابن عباس ان الملائكة حين توفي عبد الله قالوا
الهنا وسيدنا فقد بقي نبيك يتيما فقال الله سبحانه انا له حافظ و
نصير والحكمة في يتمه النبي صلى الله عليه وسلم ليعلم ان العزيز
من اعزه الله ولتظهر معجزته في كونه على احسن حال وتاديب
ولئلا يكون لمخلوق عليه حق قوله انفتحوا ابواب السما ظاهر
في النهار مغلقة فلا تفتح الا لحاجة او سبب كاظهار الفرح بمولده
هنا وربه تشهد الاخبار والنصوص قوله ابواب الجنان السبع على
ما روي عن ابن عباس جنة الفردوس وجنة عدن وجنة النعيم
ودار الخلد وجنة الماوى ودار السلام وعليون وهي دار
الجلال وقيل اربع بدليل اية الرحمن وقيل واحدة مسماة
باسماء متعددة وقوله في الحديث انها جنان كثيرة والايات
ربما ترد هذه القول وان امكن ان يقال انه نظرا لافراد انوا
عها لكن التعدد هو الاقوى قوله والبست الشمس يومئذ
نورا عظيما اي زيد في نورها اكراما وفرحا بهذا النور وربما
جعل هذا سندا لما يحصل ايام المولد من اظهار الزينة والتخا
ذه من جملة الاعياد حيث خلى عن المحرم والله اعلم بالبيانات
قوله اذن الله اي اراد وقضى وقدر قوله لنسا الدنيا اي
الحوامل منهن اذ منهن من زوجها غايب والفقيرة والصغيرة
والكبيرة قوله كرامة لسيدنا محمد اجلا لجميع ما قبله
قوله الطلق وما ياخذ النسا من المخاض عند الولادة قوله
لا ذكرا الا انثى زيادة في التفهيم ودفعا لتوهم ارادة الرجال
اخذا من ذكرها بشان عبد المطلب بمحمد قوله لوحيدة اي
منفردة

منفردة قوله في المنزل اي منزل جده عبد المطلب قوله
في طوافه اي بالبيت الحرام قوله وامرا عظيما هالني اي
افزعني وهو عطف تفسير لما قبله ولعل ذلك حركة الملائكة
واصواتها بالتسبيح والتحميد قوله ثم رايت راية بعيني بصر
ية قوله كان جناح طير ملك تمثل لها في صورة طاير قوله
على فؤادي اي على جهته بحيث مسح على صدرها ما يلي جنبها
الايسر قوله فذهب عني الروع اي الخوف الحاصل من تلك
الوجبة قوله كل وجع اجده اي من اثار الخوف الطلق و
المخاض قوله بشربة بيضاء اي باناية شربة بيضاء واطلقت الشر
بة على محلها من تسمية المحل باسم الحال فيه اذ الشربة
المرة من الشرب وفي رواية فظننتها لبنا فاذا هي احلى من العسل
قوله ثنتاولتها اي لا شربتها وشربتها قوله واصابني نور
على ملا اعظيم عم الدار ونواحيها طوالا بكسر الطا جمع طويلة
يشبهها واما الطوال بالضم فالرجل الطويل والطوال الجمع
بالفتح المدة والزمن افاده العلامة العدوي قوله من بنات
عبد مناف انما شبهتهن بهن لاشتهارهن في الطول والجمال
قوله يحدقن بي بضم اليا وكسر الدال ومعناه يحطن بها ويجتمعن
حولها قوله فبينا انا اتعجب من شدة طولهن وحضورهن
عندها مع عدم علمها اخبرنا هي فيه قوله من اين علمن بي بيان
مع القايل واحدة او اثنتان لانهن لما سكتن يقينهن
عن الجواب النفا بجواب من اجابت لجهلهن مكيات قوله
نحن اسية استعمال نحن فيهما حقيقي لانها للمتكلم ومعه غيره
واحدا كان ذلك الغير او متعددا واسية بنت مزاحم
بمد الهمزة وكسر السين المهملة قيل انها اسرائيلية
وقيل انها عمة موسى وقيل انها بنت عم فرعون
وانها من العمالقة تزوج بها فرعون عن كراه منها ومن
ابيها وكانت بارعة في الجمال فاخذها كرها وبذل لها مالا عظيما
فلما دنت اليه وهم بها للتمتع صرفه الله عنها وكلما اراد ذلك
اخذه الله فتمنع منها بالتمتع بالنظر ولم يتمكن منها فطواه
دخرها الله لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم وجعلها من نسايه في
الجنة وكانت ذات فراسة صادقة فقد تفرست في موسى وقالت
قرت عين لي ومن فضايلها انها اختارت القتل على الملك والعذاب

والعذاب على النعيم الذي كانت فيه وقد قيل بنبوتها والاصح خلافه
قوله ومريم ابنة عمران ام عيسى عليه السلام ومعنى مريم العابدة
الخادم باللغة العبرانية وهي من ذرية سليمان بن داود
عليهما السلام وبينهما وبينه اربع وعشرون ابا وقيل بنبوتها ايضا
والاصح [illegible] من نسا نبينا عليه السلام في الجنة وقيل انها
وتزوج بها ابن عمها يوسف النجار لما ارادت الذهاب
بولدها عيسى الى مصر فدخلوها واقاموا بها اثنتي عشرة
عاما ثم رجعوا الى الشام ولم يقربها اصلا قوله من الحور العين
الحور جمع حورا وهي المتصفة بالحور جمال في العين لا
يوصف وقيل شدة بياضها وسوادها والعين جمع عينا بمعنى
سعة العين واصل عينه مضمومة لكنها كسرت لمناسبة اليا
والحكمة في حضورهن ذكر انهن له ما بين تزوج وخدمة واخرة
عينهن بر ابنته قيل تخيل لكل احد قوله بديباج بكسر الدال ويجوز
فتحها نوع من الحرير قوله مد [illegible] كالستارة تعظيما لوالدته
عليه الصلاة والسلام قوله خذوه اي اذا ولد فالمقول قبل الولا
دة تغطيه اشارة بان المولود ذكر قوله عن اعين الناس
اي غيبوه عنهم حتى يتبرك به من اراد الله له ذلك ه
وسياتي تفصيل بعضه قوله رجالا اي ملايكة تتشكلوا
بصورة الرجال قوله في الهوي بالمد الريح المسخر بين السما و
الارض واما بالقصر فميل النفس الى شي تستحسنه قوله بقطعة
بكسر القاف اي جماعة وجملة كبيرة قوله من الطير هم ملايكة
او ارواح الانبيا تصوروا بصور الطير قوله حتى غطت حجرتي
اي بظلها ويحتمل سترها حقيقة ثم هذا كناية عن كثرة
ما ذكر قوله مناقيرها من الزمرد مبتدا وخبر والزمرد
بزاي فميم فرا مشددة مضمومة الثلاثة اخره دال مهملة او
معجمة والمراد القصد التشبيه للتقريب بحسب ما رات ويصح
القاره على حقيقته فيهما والقدرة صالحة قوله فكشف لي
عن بصري هذا ايضا من الامور الخارقة للعادة اذ جرت
عادة الله ان المراة اذا اشتد بها المخاض لا تشعر بل تظلم الدنيا
في وجهها قوله فرايت مشارق الارض ومغاربها قيل اشارة
الى نور شريعته صلى الله عليه وسلم تعم جميع ذلك ونال كرامات
الاعلام وخصت مكة بعلم بان مبدا ظهوره منها قوله
منصوبات اي منصوبة منشورة والاعلام جمع علم بمعنى
الراية واللوا قوله فاخذني المخاض بفتح الميم وكسرها
مصدر

مصدر مخضت المراة اذا تحرك جنينها للخروج وقيل المخاض
وجع الولادة والمراد زاد ما تجده من ذلك والا فقد اخبرت
لمبادئه اولا تقولها لما اختفى الطلق ثم هذا لا يعارض ما سبق
من انها لم تجد لحملها ثقلا لان المنفي ما يحصل في اول الحمل كالدو خة
التي تعتري الحوامل الوحم فلا ينافي حصول الم حالة الوضع وقد
نعت على ذهابه اولا لما مسح على صدرها الملك المتمثل بطاير كما
تقدم ولعل الذاهب قوته فلا ينافي بقا بعضه قوله فوضعت محمد
ليلة الاثنين قبل الفجر بيسير او بعده بيسير والنجوم بادية مشكت
فمن قال ليلا اما من باب ما قارب الشي يعطى حكمه او اراد
قبل الميقات ولا ينقض الا بطلوع الشمس قوله فاذا هو ساجد
جاثيا على ركبتيه وكفيه قابضا يديه على شي من التراب كما
سياتي ماذا سبابته كما ذكروا قوله قد رفع اصبعيه [illegible]
والمراد بالسبابتين كما في رواية الطبراني قوله كالمتضرع المتبتهل
اي مشيرا الى وحدة الباري جل وعلا ولسان الحال ابلغ من لسان
المقال فالتضرع منه ابلغ من الصادر من روح الله عيسى عليه
الصلاة والسلام لان ذاك بالقول اعترف بالعبودية وهذا
بالفعل سجد واعاد الوحدانية والابتهال والتضرع والتذلل
وفسر بالدعا بذله وجد قوله سحابة السحاب بوزن تراب
الغيم المعروف مفرده سحابة ويجمع على سحب
بوزن كتب سمي بذلك لانسحابه في الهوى واخراه صغيرة
بالبياض للتخصيص لان فيه الابيض وغيره في بياضها اشا
الى ظهور نوره الشريف صلى الله عليه وسلم اذ الابيض شفاف
لا يحجب البصر وفي رويته سرور قوله غدا قبلت من السما اي اتت من
جهتها ومعلوم انه بين السما والارض وفي حقيقته خلاف
لكنه مذكور في كتب التفسير غشيته اي سترته واحاطت
به وكانها كالستارة والغاشية التي يكتفي بها الحاجب او تنصب عليه
تمنع النظر اليه اذا كان في مهده وفراشه قوله مناديا اي ملكا
وهو القابلة او لاخذوه عنا اعين الناس ويحتمل غيره
مشارق الارض ومغاربها المشارق والمغارب جمع
مغرب ومشرق مطلع الشمس ومغربها بكسر الرا
فيهما على الاكثر وسمع فتحها على القلة وهو القياس

وليس في الواقع الا مشرق واحد ومغرب واحد وقد جا
في القران المجموع افرادهما وجمعهما وتثنيتهما فالافراد باعتبار
النوع والجمع والتثنية باعتبار مشرق الصيف ومغربه و
مشرق الشتاء ومغربه والجمع باعتبار تعدد المطالع ويلزمه
تعدد المغارب او باعتبار البلاد التي في جهتيه ولا شك انها
كثيرة متعددة وخصصا الارض بذلك دون السما لانها
محلة بعثته اولا وظهور شريعته روي عن ابن عباس انه
قال يقطع مسيرة الارض جميعا ماية عام الغامر منها
ماية سنة والخراب ماية وثلث ماية سنة الباقية مسيرة
بحورها قوله وان خلوت البحار اي جميعا وهي سبعة سيحان و
جيحان والنيل والفرات وسيحون وجيحون والملح وبحر
بحر الهند وبحر طبرستان وبحر كرمان وبحر عمان وبحر القلزم وبحر
الروم وبحر المغرب وانما سمي بحر البحيح وانتساعه وما عدا هولاي
فانها ولعل المراد الجميع ليعرفه اي من في البحار بل والبحار
نفسها باسمه المستعمل فيها كثيرا المشتهر بينها بينهم
اعني ان الماحي قوله ونعته اي وصفه وما اشتمل عليه من الجمال
والحسن الحال وصورته اي شخصه وخلقته فيكون معروفا
للاخر واهلها من جهات ثلاث قوله ويعلمونه انه يسمى فيها
الماحي ووجه تسميته فيها به ان الاخر لما كانت ماحية للاقذار
الحسية والادران والنبي صلى الله عليه وسلم ماح للاقذار
المعنوية كان في التسمية بها فيها مناسبة لا تخفى قوله لا يبقى
في جزيرة العرب ان اريد بزمنه مدة عمره صح
خبره والاحسن ان المراد لا يبقى في الارض عموما ويراد
بزمنه زمن بقا شريعته ويكون بعد وجوده فانه بذلك
حاصل ولو في زمن عيسى عليه السلام قوله
ثم انجلت عنه اي انكشفت عنه تلك السحابة
قوله وفي رواية الخ رواه ابن حبان والحاكم قوله
لما فصل مني خرج وظهر قوله خرج منه نور اي ه
مصاحب له وفي الحقيقة هو نور ذاتي وفي بعض
الروايات عبر بشهاب اي قطعة من النور قوله
اضاء له اي نار به او انكشف او اتضح قوله ما بين
المشرق والمغرب تقدم انه اشارة الى ظهور شريعته
وانتشارها معتمدا على يديه حال من فاعل وقع واعتماده
على يديه

٥

على يديه لاينافي جثيه على ركبتيه كحال الساجد كما مر
ولا ينافي ايضا سبابتيه كما مر وقد علمت مما تقدم
ان هذا ابلغ من الصادر من روح القدس عيسى عليه
السلام ثم اخذ قبضة اي هذه رواية ابن
عباس صدرت من عيسى ونكتة اخذه التراب وقبضه
عليه ورفع راسه الى السما الاشارة الى ان الله
سبحانه مكنه من جميع الارض وملكها له فتحت
بعثته جميعها وجبي خراجها الى اتباعه وبيت ماله
وانه ينتصر وجودة اعدائه فيهزمهم به وانما رفع
راسه الى السما اشارة الى ان هذا من فضل ربه عليه
لا بحول ولا قوة وان امره يرتفع ويعلو وقد سمع
قائلا يقول قبض محمد على جميع الدنيا لم يبق احد
من خلق الله الا دخل في قبضته صلى الله عليه
وسلم ولا حول ولا قوة الا بالله عن ام سلمة
احدى امهات المومنين رضي الله عنها وعن ابيها
وعن الجميع هند امية والدة الشريفة
رايت الخ اخرج رواية عين بصرية الشام بالهمز
وتركه يسهل الفا تسهيلا وتكتة تخصيصها بزيادة
البيان والايضاح الاشارة الى انه يصل اليها بنفسه
الشريفة وقد كان كذلك ليلة الاسرى وخرج
لها قبل ذلك ثلاث مرات بنية التجارة واشار
الى انها دار اول ملكه امته الايثار المدمع الكسر
والتخفيف وقال الباجي انه بفتح الشين المعجمة و
وتشديد الفا ممدودا وهي بنت عوف ابن الحارث ابن
زهرة ابن كلاب ابن مرة وزوجها عوف ابن
عبد مناف ابن الحارث المتقدم فهي بنت عم
زوجها اسلمت رضي الله عنها وهاجرت وتوفيت
في حياته صلى الله عليه وسلم ولما توفيت قال ولدها
يا رسول الله اعتق عنها قال نعم فاعتق عنها
وقع على يديه فهي قابلته المقر وخصه بالداية
واستعمالها فيها مولد ليست من اصل اللغة ولا يعارض
وقوعه على يديه ما تقدم من وقوعه على الارض
بجواز ان ذا بعد هذا كما هو الشان فاستهل

عطس كذا قال الدلجي ونحوه للحجري على الهمزية ه
اخذا من ذكر التشميت بعد المقتضي تقدم عطاس
ورده السيوطي بانه لم يقف في شي من كتب الاحاديث
على انه صلى الله عليه وسلم عطس عند ولادته وانما
الثابت انه استهل اي صاح على عادة الاطفال عند ولا
دتهم ولا يلزم من التشميت تقدم عطاس انما غاية
ما فيه انه دعا له بالرحمة فيحتمل انه في مقابلة ه
صياحه رحمة به ولا يلزم منه العطاس على
ان التشميت انما شرع بعده وهو معنى ظاهر وعلى
ضمن العطاس يتقدم التشميت حيد فيكون
النبي صلى الله عليه وسلم تكلم في المهد ونحو قبل ذلك
قيل وسبب صياح المولود ان الشيطان يمس المولود
الجنين فيصيح من اثر مسه وفي الحديث لم يسلم من مسه
احد الا مريم وابنها عيسى عليه السلام فانه صح ارادة
ظاهره خلافها مانع ولا ينافي العصمة لان هذا من
جملة الاعراض البشرية العارضة للجسم وهي جايزة
وقد تعرض مثل الشيطان مرارا ولكن منعه الله منه
ومزية عدم مسه عيسى وامه لا يقتضي الافضلية
ولعل الاولى ان يقال ان صياح المولود قد يكون من
ذلك وقد يكون للشي اخر اذا كان حصل في الحديث
انما فيه انه يستهل من مسه وليس فيه انه لان يستهل
يستهل الا منه ولا سبيل له عليه حتى يمسه وان اراد
ذلك فيحمل قوله في الحديث ما من مولود يولد الا يمسه
الشيطان اي يريد ان يمسه الا ما كان من مريم وابنها
فان الله سبحانه وتعالى صرفه عنه اكراما للدعوة
المنقلبة والله اعلم تراضا استنارة وبين والنصح بسبب
النور الحاصل اذ ذاك ثم البنت اي تركته الثويبي
امه بشرب من لبنها او سقيته اللبنة لكونه سنها ارمن
عشرها شي اخر وليست من مرضعاته وقيل ان الرواية ليسته
بالباء والسين المهملة اي ادخلته في ثيابه وجعلته لا يسالها
وبويده قولها بعد واضجعته لم [redacted] البنت اي لم
البث الا قليلا غشيتني ظلمة اي اعترتني واعرضت لي
وذلك لشدة ما اذ كانها من هيبة تجلي الانوار وتزايدها
واحساس

٦

واحساس روحها عن حضر من الملا الاعلى ويحصل ذلك ده
كثيرا خليست الظلمة لامر يضر بل لامر يسر سلب الحواس ه
احساسها ومن حلبها البصر سمع الادراك
بره المسموع على السنة فتح الغائ واسعكان الشين المعجمة و فتشهو ه
معناها الرعدة واختلاج الاعضا وضبطها الزرقاني المعجمة ه
القاف وفتح الشين ومعناها ما انقد حتى بعثه ابن بهم
الى ان بعثه الله ثم حضور الشفا لا ينافي ما تقدم من الله اي
امه امنة الخ وحيدة في المنزل لامكان الجمع بان احد الامر
كانت وحدها ثم حضرة بعد الشفا في اول الناس اسلاما
اي في جملة من سبق الى الاسلام وبادر به رضي الله عنها
من ارتجاج موت الرج بمعنى التحريك والاهتزاز وبرجي
ارتجاس احره سين مهملة ومعناه الصوت الشديد كان
لما تحرك ظهر له صوت عظيم ايوان بوزن ديوان
ويقال وان بوزن كتاب بيت عظيم بني بالمداين من العراق
مبنيا بالاجر الكبار والجص سمكه مائة ذراع في [redacted] كما
~~مثلها الا الرشيد كان لما تحرك ظهر له صوت عظيم ~~ ه
هدمه لما بلغه ان تحته كنزا فعجز عن هدمه وذلك ه
ان الله سبحانه وتعالى اراد بقاية من اياته صلى الله
عليه وسلم مستمرا مدى الايام كسر معرب خسرو قيل
معناه ملك بكسر الكاف مفتوحة ومكسورة وهو اسم ملك الفرس
فهاله ما حصل فيه وما سمعه من الصوت ودعى
بالكهنة وسالهم عن ذلك فاجابوه بحدوث امر من
ناحية بر العرب وانه يملك منهم اربعة عشر ملكا
بعدد ما وقع من الشرافات فقال عند ذلك ان ملك
منا العدد المذكور كانت امور وامور فاراد الله ان ملك
منهم عشرة في اربع سنين ويقسم بعده من اسم العدد كاخرهم في زمن عثمان
وانقضوا في اسرع وقت اربعة عشر الصواب اسقاط الثمن كما هو القاعده
شرافة وفي رواية شرفة بوزن غرفة من شرفاته بضم الشين وفي روايته
الضم والفتح والسكون فالخمس وعدة جميعها اثنان وعشرون شرفة
وغيض بحيرة طبرية غيض بالغين المعجمة والضاد كذالك بينهما ه
مثناة تحتية معناها النقص والبحيرة تصغير بحر مونث بحر وطبريه بالشام
بين الصخر وبين بحرها ثمانية عشر ميلا طولها عشرة اميال وعرضها
ستة اميال والمراد بالغيض النقص فقد ورد انها نقصت ولم تنقص قبل

وليس المراد بالغيض الذهاب بالمرة حتى تجف ولا يبقى بها بلل
لان ذالك لم يحصل فيها وان حصل يكون علامة على خروج الدجال نعم غاض
ماسواه وجف ونشف فلم تبق منه قطرة ليلة ولادته صلى الله
عليه وسلم وساوة بسين مهملة بعدها الف ثم واو
مفتوحة فهاء ساكنة في الاخر بلدة من قرى فارس وكانت بحيرتها
كبيرة بين همدان وقم طولها اكثر من ستة فراسخ في مثلها
عرضا وكانت تجري فيها السفن وتحمل فيها الى ما حولها من البلدان
وليست بحيرة ساوة هي بحيرة طبرية كما توهم لان واحدة بالشام
والثانية بفارس افاده الزرقاني وخمود نار فارس التي كانوا
يعبدونها لانهم مجوس يعبدون النار لان اله الخير عندهم النور فاسندوا موا
وقدوها ادامة الها للنور وعبدوها حتى كانوا يعبدون الحطب
لوقودها لم تخمد بضم الميم وفتحها بابه نصر وعلم وسمع في
الصدر خمودا مختونا اي على هيئة المختون اذ الختن القطع ولا
قطع هنا والحكمة في ذالك حفظ عورته الشريفة ان ترى وقد ورد
من كراماتي على ربي اني ولدت مختونا ولم يرى احد سواتي وظاهر
عموم هذا الحديث ان حاضنته لم ترى عورته مع احتياجها لذالك
وشدة مباشرتها للحمل ولا مانع منه ويكون خارقا للعادة
واكثر اموره الشريفة كذالك وما ذكره احد اوجه وقيل انه لم يولد
مختونا وانما ختنه جده عبد المطلب يوم سابع ولادته وصنع له
طعاما وقيل ختنه جبريل عند حليمة السعدية بعد ان شق صدره
كمالمل فطامه صلى الله عليه وسلم اي مقطوع السرة الاصوب
حذف التا وذالك لان المقطوع هو السر المتصل بالسرة لا نفس السرة
الا ان يكون سمى السر سرة مجازا علاقته المجاورة او فيه حذف والاصل
مقطوع منه ما يتصل بالسرة عام الفيل اي عام قدوم الحبشة
الذي فيه الفيل وهو قول ابن عباس وحكى عليه ابن الجوزي الاتفاق
وقال ان غيره وهم وكان قدوم الفيل في النصف من محرم يوم الاحد
لثلاث عشرة ليلة بقيت منه وكان اول الجمعة وكانت واقعة الفيل
ارهاصا لنبينا صلى الله عليه وسلم ولتقدمه وظهوره وبعثته ٥٥
وقيل غير ذالك فقيل بعده بشهر وقيل باربعين يوما وقيل
سنة وقيل بسنتين وقيل بعشر سنين وقيل بخمسة عشر حتى قيل انه
بعده بسبعين سنة والصحيح انه ولد في ربيع الاول وهو قول
جمهور العلما وقيل في ربيع الاخر وقيل في صفر وقيل في رجب وقيل
في عاشورا وقيل في رمضان لثمان وقيل لليلتين خلتا منه وقيل
ان